

Graduate Students' Attitudes toward Using Traditional and Electronic Resources in Jordanian University Libraries

اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو استخدام المصادر التقليدية والإلكترونية عند ارتيادهم المكتبات الجامعية في الأردن

Samar Al-Najjar^{*1}, Mohammad Al-Tarawneh¹

¹Al-Hussein Bin Talal University, Ma'an, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 19 Jul 2020

Accepted 22 Aug 2020

Published 01 Oct 2021

*Corresponding author:

Al-Hussein Bin Talal University, Ma'an, Jordan.

Email: samar133alnajar@gmail.com.

Abstract

The study mainly aimed to identify the attitudes of graduate students in Jordanian universities toward using traditional and electronic sources when visiting university libraries. It also sought to reveal any statistically significant differences in their attitudes based on variables such as gender, course, and university. To achieve these objectives, a descriptive survey approach was employed to collect data and information from graduate students across Jordanian universities. The questionnaire served as the main tool for data collection. The sample was selected using the proportional stratified sampling method and consisted of 220 male and female students from three Jordanian universities: The University of Jordan, Yarmouk University, and Hussein Bin Talal University. Both descriptive and analytical statistical methods were used to interpret and analyze the data. The results indicated that the overall attitude of graduate students in Jordanian universities toward using traditional sources in university libraries was moderate, with a mean score of 3.282. The findings also showed that students held high attitudes toward the negatives of using traditional sources, with some of the most important being the increased time and effort required to obtain information, as well as the lack of references, books, and modern research sources when relying on traditional resources in university libraries. Conversely, the overall attitude of graduate students toward using electronic resources in university libraries was high, with a mean score of 3.811. This positive attitude was attributed to factors such as the ease of accessing the library website from anywhere, the use of electronic databases for searching and retrieving information, and the opportunity to collaborate with international libraries that offer additional resources to users.

Keywords: Traditional Resources, Electronic Resources, Universities Libraries, Attitudes.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الرسمية نحو استخدام المصادر التقليدية و الإلكترونية عند ارتيادهم المكتبات الجامعية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج المسحي الوصفي لجمع البيانات والمعلومات من طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، واختيار عينة الدراسة بأسلوب العينة الطبقية التناسبية و تكونت من (٢٢٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم من ثلاث جامعات أردنية هي: الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة الحسين بن طلال.

أظهرت النتائج المستوى العام لاتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية نحو استخدام المصادر التقليدية عند ارتيادهم المكتبات الجامعية جاء متوسطاً، وبلغ المتوسط الحسابي العام لاتجاهاتهم (٣,٢٨٢)، وبينت أن اتجاهاتهم جاءت مرتفعة نحو سلبيات استخدام المصادر التقليدية والتي أهمها زيادة الوقت والجهد للحصول على المعلومات، وعدم توفر المراجع والكتب والمصادر البحثية الحديثة عند ارتيادهم المكتبات الجامعية. بينما أظهرت النتائج أن مستوى طلبة الدراسات العليا نحو استخدام المصادر الإلكترونية عند ارتيادهم المكتبات الجامعية جاء مرتفعاً، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام للإجابات (٣,٨١١)، وبينت النتائج أن اتجاهات طلبة الدراسات العليا جاءت مرتفعة لسهولة استخدام الموقع الإلكتروني للمكتبة من أي مكان دون الذهاب للمكتبة، واستخدام قواعد البيانات الإلكترونية للبحث واسترجاع مصادر المعلومات، وتوفر فرصة الاشتراك مع المكتبات العالمية؛ لتوفير المصادر للمستفيدين.

الكلمات المفتاحية: المصادر المكتبية التقليدية، المصادر المكتبية الإلكترونية، المكتبات الجامعية، الاتجاهات.

١. المقدمة

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

تُعد المكتبة هي الحاضنة التي تحتضن المُثَقِّفين، وطلّاب العلم والقراءة والمعرفة؛ فهي تضم عددا كبيرا من المواد الورقية كالكتب والجرائد وبقية الدّوريات على اختلاف أنواعها، وكذلك الخرائط والرّسومات الهندسية، فهي تجمع لمصادر المعلومات، مُنظّمة بطرق يسهّل الوصول إليها واستخدامها، وتكون مُتاحة للأشخاص الذين لا يُريدون أو لا يستطيعون شراء البعض منها.

فالمكتبة عبارة عن مكان يشمل أعدادا كبيرة من المصادر تكون موجودة على رفوف المكتبة وهي لا تقتصر على الكتب فقط، وإنّما أصبحت تشتمل على الخرائط، والمطبوعات الدّورية وشرائط الفيديو وغيرها من وسائل تخزين المعلومات والتي تكون مُتاحة من أجل البحث، والاطلاع والاستعارة، وتُعد المكتبات مكاناً مُستأمناً للوصول الى الخرائط، والمطبوعات والوثائق المختلفة. ولا يُمكن إنكار دور المكتبة في تنمية الحالة الثّقافية لدى العديد من الأشخاص؛ فالمكتبة مكان القراءة الأول، والملاذ الأول والأخير للباحثين والدّارسين، وهي بيت البحث العلمي وفي بعض الأحيان يظهر دورها في انعقاد العديد من الدورات أو المحاضرات، والجلسات النقاشية، في المواضيع المختلفة (حمدان، ٢٠١٨).

ويمكن القول أن المكتبات من أبرز المؤسّسات التي تهدف إلى تلبية احتياجات المستفيدين أيّاً كان نوعها، وتُبيّن مدى تزايد هذه الاحتياجات ومدى تطوُّرها كمّاً وكيفاً، و لتحقيق ذلك أصبح لزاماً على هذه المؤسّسات تتبّع توجّهات المستفيدين من جهة واحتياجاتهم من جهة أخرى، وقد أدى التقدّم التكنولوجي إلى ظهور أساليب وطرق جديدة للتعليم غير المباشر يعتمد على توظيف المستحدثات التكنولوجية لتحقيق التعلّم المطلوب حيث شهدت تطوّرات مذهلة ومتسارعة في وسائل التكنولوجيا والاتصالات والتعليم والمعلومات، مما جعل عملية نقل المعلومات والخبرات وتبادلها عملية سهلة وتتم بسرعة و فاعلية أكبر من ذي قبل (قنديلجي، ٢٠٠٧).

وفي الآونة الأخيرة أصبحت المكتبة تتعدى المبنى لتكون أماكن مفتوحة الوصول إلى المعلومة بأشكالها المختلفة ومصادرهما المُتعدّدة، ومُنذ بدء الإنترنت سعى الخبراء لوضع مكتبات إلكترونية لتسهيل الوصول إلى المعلومات ونشرها في أي وقت وأي مكان، ويشهد العالم اليوم تطوّراً سريعاً وتقدّماً تقنياً في شتى المجالات، وعلى الأخص فيما يتعلّق بمجال التقنيات والتقدّم التقني، حيث أصبح للمكتبة النصيب الوفير من هذا التقدّم (بو معرافي، ١٩٩٧).

كما ويمكن القول إن الأساليب التعليمية التقليدية لم تعد كافية و مواتية لإكساب المُتعلّمين المهارات اللازمة للعمل والمنافسة في عصر العولمة بحيث لا تحتوي على أي من وسائل التكنولوجيا الحديثة، لذلك اتجهت المُجتمعات والحكومات إلى تَبَيّ التعلّم الإلكتروني و تطبيقاته في المؤسّسات التعليمية المُختلفة (Aboukhatwa, 2011) ومن أبرز مظاهر هذا

التقدم في عصر العولمة هو الاستعانة بشبكة الإنترنت كضرورة من ضروريات نجاح أي نظام تعليمي، فهي تُحقق عدّة مزايا، والتي من أبرزها: الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات، وزيادة الحصيلة المعرفية والثقافية لدى المُتعلم، و توفير الإثارة والتشويق، وتوفير المُرونة في التعليم واستقلالية المُتعلم، وبالتالي ساهمت في تغيير النظام التعليمي بعناصره المختلفة، حيث ساهمت في تغيير دور المُعلم من مُجرّد ناقل للمعلومات إلى مُعلم قادر على القيام بدور المُيسّر، والمُوضّح والمُرشّد، (Salem & Alghamdi, 2011).

ومع ثورة تكنولوجيا المعلومات التي نشهدها استفادت منها المكتبات في توفير المعلومات للمستفيدين بغض النظر عن أماكنهم. وباتت المكتبة تُعرف بأنها دون حوائط. ونرى مُبادرة أمناء المكتبات وأخصائي المعلومات في استغلال تكنولوجيا الإنترنت لتوفير المعلومات المطلوبة للمستخدم في أسرع وقت ممكن، مما سهّل للعاملين في المكتبات الرقمية الذين يتلقون العديد من الاتصالات المباشرة مع المستخدمين والرد على استفساراتهم المختلفة، مثل السؤال عن مصادر معيّنة، ومعرفة ساعات فتح المكتبة، وأسئلة مرجعية مُختلفة. كما انتشر استخدام المكتبات لنشر صفحاتها على الشبكة للتعريف بالمكتبة وبأهدافها وبرامجها والجديد فيها. إن استخدام الإنترنت يعني الاختصار في التكلفة المالية وعلى وجه الخصوص في عمليات شراء الكتب المطبوعة (أمان والمُعطي، ٢٠٠٤).

١,١,١ الدراسات السابقة

أجرى الخفاجي ومشكور (٢٠٠٤) فقد قاما بدراسة نحو اتجاهات الطلبة نحو استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في بغداد، وتم بناء مقياس للاتجاه حسب طريقة ليكرت فضلا عن وضع برنامج تدريبي للمستخدمين، حيث هدفت الدراسة الكشف عن الأسباب التي تكمن وراء استخدام الطلبة لمصادر المعلومات الإلكترونية، وقد تم اختيار عينة عشوائية بلغ حجمها (٢٢١٨) طالباً للدراسات الأولية، و (٢٩٠) طالباً للدراسات العليا شملت كل السنوات الدراسية بكافة التخصصات، وبيّنت أهم النتائج أن طلبة الدراسات العليا أكثر استخداماً للحاسبة في حالات البحث عن المعلومات في الانترنت، وبيّنت أن استخدام مقرر (المكتبة) ضئيل جداً.

وُيّن كليب (٢٠٠٥) في دراسته التي تتناول مدى استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن) مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الافتراضية بالتعرّف إلى حجم واقع استخدامها لها، والدوافع، وأماكن الاستخدام، وأكثر المصادر استخداماً لتلبية احتياجاتهم المعلوماتية والتعليمية والبحثية، تكونت عينة الدراسة من (٢٩٥) طالباً في التخصصات كافة. وكشفت النتائج عن أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية التي توفرها المكتبات الافتراضية لطلبة نظام التعليم المفتوح، وأن (٦٢٪) من الأفراد يستخدمون المكتبات الافتراضية. وأن (٤٢٪) من يستخدمون المكتبات الافتراضية من خلال الحواسيب المتوفرة في مراكز الحاسوب بالجامعة، و (٦٪) من الأفراد الذين يستخدمون الحواسيب المتوفرة في مقر مكتبة الجامعة. وكشفت الدراسة أن (٧٤٪) من مستخدمي المكتبات الافتراضية يستخدمونها بدافع توفيرها للوقت والجهد، وأن (٧١٪) طالباً يستخدمونها بسهولة استخدامها من أي وفي أي وقت، وأن أكثر المصادر الإلكترونية استخداماً بنسبة (٦٤٪). وأن ما يشعرون بمصادر المعلومات التي توفرها المكتبات الافتراضية كافية لتلبية احتياجاتهم المعلوماتية بنسبة (٩١٪).

وأجرى الشوابكة (٢٠١٢) دراسة هدفت تقصي اتجاهات طلبة العلوم التربوية نحو مساق "المكتبة ومهارات استخدامها" كنموذج لثقافة المعلومات، ومعرفة ما إذا كان لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي أثر في هذه الاتجاهات. تم استخدام استبانة مكونة من (٣٠) فقرة كأداة للدراسة موزعة على خمسة مجالات هي: أهمية المساق، و المفاهيم المعرفية المكتسبة، و المهارات العملية المكتسبة، و طريقة عرض المحتوى، و الاتجاهات نحو مكتبة الجامعة، و تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الذين يدرسون المساق وعددهم (١١٢)، وقد تم تحصيل (١٠٠) استبانة تمثل عدد المستجيبين من أفراد العينة، و بعد إجراء التحليل الإحصائي اللازم أظهرت نتائج الدراسة إن اتجاهات الطلبة نحو المساق كانت إيجابية بدرجة عالية، وإن مجال المهارات العملية المكتسبة من المساق احتل المرتبة الأولى، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمستجيبين في جميع مجالات الدراسة تعزى للتخصص، في حين تبين أن هناك فروقا في مجال الاتجاهات نحو مكتبة الجامعة تعزى للمستوى الدراسي و لصالح طلبة السنة الثانية، و فروقا في مجال الاتجاهات نحو طريقة عرض المحتوى تعزى الى الجنس و لصالح الذكور.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة أفادت الباحثة كيفية تطوير الاستبانة المُعدّة للحصول على نتائج تتعلق بموضوع الدراسة، وقفنا من خلال هذه الدراسات على المنهجية والطرق والأدوات التي تخدم الدراسة الحالية. كما أفادت في إعداد التوصيات النهائية في ضوء تحليل النتائج التي تخلص إليها دراستنا. وأفدنا من هذه الدراسات الكثير من المراجع التي تتعلق بموضوع الدراسة.

أما الدراسة الحالية فتتميز عن هذه الدراسات السابقة بأنها أجريت في المملكة الأردنية الهاشمية وأخذت ثلاث جامعات (الحسين بن طلال، الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك) وتمثل كلاً منها جامعة الحسين - الجنوب، وجامعة الأردنية - الوسط، وجامعة اليرموك - الشمال. ثم درسنا فيها اتجاهات الطلبة والنوع الاجتماعي في استخدام المكتبات الجامعية تحديداً، وبالرجوع للأدب التربوي وللمصادر المختلفة، وعلى حد علم الباحثة لم نجد دراسة أجريت حول هذا الموضوع.

٢. مشكلة الدراسة أسئلتها

في ظل التطورات المتسارعة والتقدم التكنولوجي، أصبحت هنالك بدائل ومعطيات تكنولوجية غيرت وأثرت في مفهوم الدراسة، لترفع من مستوى أداء الطالب وتفاعله، وعلى وجه الخصوص في المكتبات ومراكز المعلومات وظهر تبعاً لذلك مفهوم أو اتجاه آخر لاستخدام المصادر بدلاً من التقليدية وظهور الشبكات المعلوماتية نتيجة التطورات، مما يُسهّل في عملية تبادل ونقل، وإتاحة المعلومات بأشكالها. وفي الأردن أدركت الجامعات الأردنية منذ بداية الثمانينات إلى أهمية إدخال برامج ثقافة المعلومات في المناهج الدراسية أصبحت الجامعات تطرح مساق من خلال كلية العلوم التربوية بعنوان (مهارة المعلومات) ويُعد تطويراً لمساق "مدخل إلى علم المكتبات المعلومات" وفي هذا الصدد يشير (الهمشري، ١٩٩١) إلى أن الجامعة الأردنية انطباقاً من شعورها بأهمية تعليم الطلبة طرق استخدام المكتبة ومصادر المعلومات، إدراكاً منها لأهمية المعلومات الدراسية والبحثية، أدخلت في الفصل الدراسي الأول من العام ١٩٨٢/١٩٨١، مساقاً في علم المكتبات والمعلومات بواقع (٣ ساعات معتمده) متطلباً اختيارياً لطلبة الجامعة ويتولى تدريس هذا المساق أساتذة قسم علم المكتبات والمعلومات بكلية العلوم التربوية، وقد تناولت بعض الدراسات أهمية المكتبات وبحث عدة متغيرات في هذا المجال واقترحت إجراء المزيد من الدراسات في متغيرات أخرى ذات علاقة بمصادر المعلومات والمكتبات كدراسة كل من (الشوابكة، ٢٠١٢؛ الخفاجي ومشكور، ٢٠٠٤). إضافة إلى ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في ملاحظة خبرة الباحثة في المكتبة وجود كثير من الطلبة والمستفيدين يسألون عن الإنترنت وخدمات المكتبة الإلكترونية، والقليل منهم من يتوجه إلى الرفوف لوجود المصادر الورقية لأنها تهدر الكثير من الوقت.

٢,١ أسئلة الدراسة

لذا تحاول الدراسة الإجابة على سؤالي الدراسة الآتيين:

١. ما اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية نحو استخدام المصادر التقليدية عند ارتيادهم المكتبات الجامعية؟
٢. ما اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية نحو استخدام المصادر الإلكترونية عند ارتيادهم المكتبات الجامعية؟

٣. أهداف الدراسة وأسئلتها

٣,١ أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة معرفة اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو استخدام المصادر التقليدية والإلكترونية عند ارتيادهم المكتبات الجامعية في الأردن.

٣,٢ أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في إنها قد تفيد في الآتي:

١. إفادة رؤساء الجامعات بضرورة توفير المُستلزمات الضرورية والبنية التحتية لتجهيز مكتبات الجامعات بها.
٢. إفادة أعضاء هيئات التدريس، والطلبة، والمثقفين، والباحثين من سهولة الوصول لاهتماماتهم بسرعة، والاطلاع على ما كتب وما قدم في مجال تخصصاتهم بأقل جهد وتكلفة.
٣. توفير التقنيات؛ لتسهيل الحصول على المعلومة بأقل وقت، وجهد.
٤. تزويد رؤساء الجامعات ومسؤولي المكتبات بمدى رضى الطلبة عن الوسائل المُستخدمة في الحصول على المعلومات.

٤. حدود الدراسة

- **الحد الموضوعي:** يتمثل في التعرف إلى اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو استخدام المصادر التقليدية والإلكترونية عند ارتيادهم المكتبات الجامعية في الأردن- الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، وجامعة الحسين بن طلال.
- **الحد البشري:** اقتصر هذه الدراسة على طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية / قسم المناهج والتدريس العامة والمسجلين رسمياً لدى دائرة القبول والتسجيل وعمادات البحث العلمي في كل جامعة.
- **الحد المكاني:** اقتصرت الدراسة على الجامعات الأردنية الحكومية، (الشمال-اليرموك، الوسط- الجامعة الأردنية، الجنوب- الحسين بن طلال).
- **الحد الزمني:** أجريت الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠١٨.

٥. مصطلحات الدراسة

المصادر التقليدية

اصطلاحاً: هي الأوعية التي يكون الورق مادتها الأساسية، وهي على أنواع مختلفة مثل الدوريات والكتب والرسائل الجامعية والمؤتمرات وتقارير البحوث ويمكن حصرها حسب أهميتها وكثافة استخدامها ويحتاجها الباحثون وطلاب العلم في المكتبات ومراكز المعلومات. (الدباس، ٢٠١١). إجرائياً: عبارة عن مؤلفات، ووثائق ومطبوعات ورقية مثل الكتب، والموسوعات، والخرائط، والدوريات، والرسائل الجامعية، وتشتمل على أفكار، توضع على رفوف منظمّة ومفهرسة ببطاقات باستخدام نظام ديوي العشري.

المصادر الإلكترونية

اصطلاحاً: كل أنواع أوعية المعلومات التي تحولت من شكلها الورقي التقليدي إلى الشكل الإلكتروني الذي يُقرأ ويُبحث عنه بواسطة الحاسوب، فالكتاب الورقي أصبح كتاباً إلكترونياً وكذلك الحال بالنسبة لمختلف أنواع الوثائق الورقية التي تحولت كلياً إلى الشكل الإلكتروني (النوايسة، ٢٠١١). إجرائياً: ما يتوفر من مصادر الكترونية في المكتبات الجامعية الثلاثة (مكتبة جامعة الحسين بن طلال، مكتبة الجامعة الأردنية، مكتبة جامعة اليرموك) وتكون على شكل بيانات رقمية مخزنة يتم الوصول إليها عبر الشبكات الحاسوبية وتكون متاحة في أية مكان وزمان وبأقل وقت وتكلفة وجهد.

المكتبة الجامعية

اصطلاحاً: هي المكتبات التي تقوم الجامعات بإنشائها وتمويلها وإدارتها بغرض تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية الحديثة للمجتمع الجامعي بما يتلاءم مع أهداف الجامعة ذاتها (همشري وعليان، ١٩٩٧). إجرائياً: هي المكتبات الموجودة داخل الحرم الجامعي وتقوم باقتناء المصادر سواء بالشكل التقليدي المفهرس بنظام ديوي العشري أو الإلكتروني بمعطياته وإتاحة خدماته للمجتمع المستفيد لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع في المجالات العلمية كافة.

الاتجاهات

اصطلاحاً: هو بناء افتراضي، يمثل حب الفرد أو كرهه لموضوع معين. والاتجاهات عموماً إيجابية، أو سلبية لشخص أو مكان أو شيء أو حدث. ويمكن أن يتناقض الناس أيضاً ويتصارعون تجاه موضوع معين، مما يعني أنهم يمتلكون إيجابية أو سلبية نحو هذا الموضوع في نفس الوقت. (مخائيل، ٢٠١٤). إجرائياً: معرفة ردود فعل طلبة الجامعات السلبية والإيجابية نحو استخدام المصادر التقليدية والإلكترونية في المكتبة.

٦. الطريقة والإجراءات

٦.١ منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لتحقيق أهدافها، والتي تهدف بشكل رئيس إلى وصف وتحليل اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية نحو استخدام المصادر التقليدية والإلكترونية عند ارتيادهم المكتبات الجامعية.

يتألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا من كليات العلوم التربوية لمرحلة الماجستير من الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك وجامعة الحسين بن طلال للعام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠)، والبالغ عددهم الإجمالي (٦٦٠) طالب وطالبة، بواقع (٢٧٥) طالباً وطالبة في الجامعة الأردنية، و (٣٢٥) طالباً وطالبة في جامعة اليرموك، و (٦٠) طالباً وطالبة في جامعة الملك الحسين بن طلال، وقد تم تحديد مجتمع الدراسة من الجامعات الأردنية المذكورة وذلك لتمثيل المجتمع الإحصائي المستهدف من طلبة الدراسات العليا من كافة أقاليم المملكة الأردنية الهاشمية " الشمال، و الوسط، و الجنوب".

الجدول (١): التوزيع النسبي لأفراد مجتمع الدراسة حسب خصائصهم النوعية

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
الجامعة	الجامعة الأردنية	٨٨	٤٠.٠٠
	جامعة اليرموك	٧٧	٣٥.٠٠
	جامعة الحسين بن طلال	٥٥	٢٥.٠٠
	المجموع	٢٢٠	١٠٠.٠٠
الجنس	ذكر	٩٠	٤٠.٩١
	أنثى	١٣٠	٥٩.٠٩
	المجموع	٢٢٠	١٠٠.٠٠

٦,٣ أداة الدراسة

تم تطوير استبانة خاصة لجمع بيانات الدراسة الميدانية حيث تكونت من (٣٣) فقرة موزعة على محورين من الاتجاهات التقليدية والإلكترونية، حيث تضمن كل محور من اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو استخدام المصادر التقليدية على (١٧) فقرة، وتضمن محور اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو استخدام المصادر الإلكترونية على (١٦) فقرة، وذلك بعد إجراء المسح المكتبي للأدبيات الخاصة بموضوع الدراسة، ومن خلال الاعتماد على بعض الدراسات الميدانية السابقة وذات الصلة بموضوعها، مثل دراسة (الأكلبي وعارف، ٢٠١٧؛ كليب، ٢٠٠٥).

صدق الأداة

اعتمدت الدراسة للتحقق من صدق أداة الدراسة على طريقتين، الأولى: طريقة الصدق الظاهري Face Validity، والتي تقوم على عرض أداة الدراسة بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجالها لإبداء آراءهم حول صلاحية الفقرات وملاءمتها للتطبيق، الملحق (٦). أما الطريقة الثانية فهي استخدام معاملات ارتباط التوافق بين درجة الفقرة الواحدة والمحور الذي يتضمنها ككل للتحقق من الصدق البنائي أو الداخلي Internal Consistency لأداة الدراسة.

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم الاعتماد على نتائج العينة الاستطلاعية، وقد تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha بطريقة حذف الفقرة Alpha if Item Deleted، وقد جاءت النتائج بالشكل الآتي: أن معامل ثبات كرونباخ ألفا لكل فقرة من فقرات المحور الأول والمرتبطة بقياس اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو استخدام المصادر التقليدية عند ارتيادهم المكتبات الجامعية قد بلغ نحو (٠,٩١٥)، ويتضح أنه في حالة الحذف لأي فقرة من فقرات المحور تكون معاملات الثبات للمحور مساوية تقريباً لمعامل الثبات ألفا لجميع فقرات المحور إجمالاً، وهذا يؤكد أهمية الفقرات العائدة لهذا المحور، ويؤكد الصدق البنائي لها. وتشير معامل ثبات كرونباخ ألفا لكل فقرة من فقرات المحور الثاني والمرتبطة بقياس اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو استخدام المصادر الإلكترونية عند ارتيادهم المكتبات الجامعية قد بلغ (٠,٩٠٥)، ويتضح أنه في حالة الحذف لأي فقرة من فقرات المحور تكون معاملات الثبات للمحور مساوية تقريباً لمعامل الثبات ألفا لجميع فقرات المحور إجمالاً، وهذا يؤكد أهمية الفقرات العائدة لهذا المحور، ويؤكد الصدق البنائي وثبات التحليل لها.

٦,٤ إجراءات الدراسة

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة (المصادر التقليدية والمصادر الإلكترونية) تم تطوير أداة الدراسة، وبعد ذلك تم تقديم طلب من رئاسة جامعة الحسين بن طلال للحصول على كتاب تسهيل مهمة موجه من الجامعة لمخاطبة الجمعيات المعنية (جامعة الحسين بن طلال، والجامعة الأردنية، وجامعة

اليرموك) بهدف تسهيل مهمة الباحثة كما هو مبين في الملحق. وبعد أخذ الموافقة ومخاطبة الجامعات المذكورة تم الذهاب لوحدة القبول والتسجيل للاطلاع على أعداد الطلبة ذكوراً وإناثاً، تم عرض الاستبانة على المحكمين المختصين وتم إجراء التعديلات اللازمة بما يتوافق مع الدراسة، وقد تم إضافة ٤ فقرات جديدة، وتم التعديل على ٧ فقرات، والتحقق من دلالات الصّديق والثبات لأدوات الدّراسة في صورتها النهائيّة من خلال تطبيقها على عيّنة استطلاعيّة من خارج عيّنة الدّراسة. وإعداد أداة الدراسة بالشكل النهائي، وتوزيعها على أفراد عينة الدراسة والطلب منهم الإجابة عن فقرات استبانة الدراسة بكل صدق وموضوعية، لجمع البيانات واستخراج النتائج من أجل المعالجة الإحصائية.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية نحو استخدام المصادر التقليدية عند ارتيادهم المكتبات الجامعية؟ للإجابة عن السؤال الأول: تم حصر إجابات عينة الدراسة على فقرات المحور الأول لأداة الدراسة وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب لها في الجدول (٦).

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لإجابات عينة الدراسة نحو اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية نحو استخدام المصادر التقليدية عند ارتيادهم المكتبات الجامعية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
٨	البحث في مصادر المكتبة الجامعية يستغرق الكثير من الوقت.	٣,٨٩٥	٠,٩٢	مرتفع	١
١	أشعر بعدم توافر مصادر معلومات كافية باللغة العربية.	٣,٨٦٧	٠,٩٥	مرتفع	٢
١٠	أعتقد أن مصادر المعلومات في المكتبة الجامعية محصورة في الكتب فقط	٣,٦٨٧	١,٠٢	مرتفع	٣
١٢	أعتقد أن مصادر المكتبة الجامعية قديمة ولا تواكب التطورات التكنولوجية	٣,٥٦٨	١,١٦	متوسط	٤
٢	أشعر بالتوتر والارتباك بمجرد التفكير في استخدام المكتبة الجامعية	٣,٥٢٧	١,٠٥	متوسط	٥
٩	يساعد استخدام المكتبة الجامعية في مواكبة التطورات العلمية	٣,٤	١,١٤	متوسط	٦
٣	أرى أن مصادر المكتبة الجامعية تنمي قدراتي على الإبداع والتفكير	٣,٣٧٣	١,٠٨	متوسط	٧
٤	أعتقد إن استخدامي لمصادر المكتبة الجامعية يزيد من تحصيلي المعرفي.	٣,٣٥	١,٠٨	متوسط	٨
١٤	تلعب المكتبة دوراً هاماً في تقدّم البحث العلمي لطلبة الجامعة.	٣,٣١٤	١,٢٢	متوسط	٩
٧	أشعر أنني طالب متميز عند استخدامي لمصادر المكتبة الجامعية.	٣,٢٦٤	١,١٩	متوسط	١٠
٦	يكشف استخدامي للمكتبة الجامعية قدراتي وتحقيق ذاتي.	٣,١٣٢	١,١٥	متوسط	١١
١٦	تساعدني مصادر المكتبة الجامعية في الحصول على كمية كبيرة من المعلومات.	٣,٠٣٢	١,١٦	متوسط	١٢
١٥	أستخدم مصادر المكتبة الجامعية للاستزادة في مجال التخصص.	٢,٩٩١	١,٢	متوسط	١٣
١١	المكتبة الجامعية هي خيار الأول في البحث عن المعلومات.	٢,٨٧٧	١,١٥	متوسط	١٤
٥	أرى أن استخدامي للمكتبة الجامعية يوفر من الجهد.	٢,٨٦٤	١,٢٣	متوسط	١٥
١٣	توفّر المكتبة الجامعية المعلومات المطلوبة.	٢,٨٤١	١,١٧	متوسط	١٦
١٧	أفضّل استخدام مصادر المعلومات في المكتبة الجامعية عند القراءة وحل الواجبات.	٢,٨٤١	١,١٥	متوسط	١٧
	المستوى العام لاتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية نحو استخدام المصادر التقليدية عند ارتيادهم المكتبات الجامعية	٣,٢٨٢	٠,٧٤	متوسط	

من النتائج المبينة في الجدول (٦) يتضح الآتي:

جاء المستوى الكلي لاتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية نحو استخدام المصادر التقليدية عند ارتيادهم المكتبات الجامعية قد جاء متوسطاً، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لاتجاهات الطلبة ٣,٢٨٢ بانحراف معياري

٠,٧٤، وتعكس هذه النتيجة مستوى متوسط لاتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية نحو استخدام المصادر التقليدية عند ارتيادهم المكتبات الجامعية من وجهة نظر عينة الدراسة. حيث حققت ٣ فقرات على مستوى مرتفع لاتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية نحو استخدام المصادر التقليدية عند ارتيادهم المكتبات الجامعية وهي ذوات الأرقام (١٠، ١، ٨) على التوالي، وتراوحت قيم الأوساط الحسابية لاتجاهات عينة الدراسة على هذه الفقرات بين (٣,٨٧٤-٣,٦٨٧)، وقد أشارت أهم هذه الفقرات الى أن البحث في مصادر المكتبة الجامعية يستغرق الكثير من الوقت، والشعور بعدم توافر مصادر معلومات كافية باللغة العربية في المصادر التقليدية، والاعتقاد بأن مصادر المعلومات في المكتبة الجامعية محصورة في الكتب فقط. أما باقي الفقرات وعددها ١٤ فقرة على مستوى متوسط لاتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية نحو استخدام المصادر التقليدية عند ارتيادهم المكتبات الجامعية وهي ذوات الأرقام (١٧، ١٣، ٥، ١١، ١٥، ١٦، ٦، ٧، ١٤، ٤، ٣، ٩، ٢، ١٢)، على الترتيب، وتراوحت قيم الأوساط الحسابية لإجابات عينة الدراسة على هذه الفقرات بين (٣,٨٧٨-٢,٨٤١)، وقد أشارت أهم هذه الفقرات إلى أن مصادر المكتبة الجامعية قديمة ولا تواكب التطورات التكنولوجية، وشعور الطلبة بالتوتر والارتباك بمجرد التفكير في استخدام المكتبة الجامعية، وأن استخدام الطلبة للمكتبة الجامعية يساعد في مواكبة التطورات العلمية، وفي تنمية قدرات الطلبة على الإبداع والتفكير، والتحصيل المعرف. ومن الملاحظ أن معظم الفقرات حققت مستوى اتجاهات متوسطة، وأن ٣ فقرات فقط حققت مستوى اتجاهات مرتفعة، وأنه لا يوجد أي فقرة حققت مستوى اتجاهات منخفضة، ويلاحظ من خلال النتائج في الجدول (٥) التباين المنخفض في مستوى اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو استخدام المصادر التقليدية عند ارتيادهم المكتبات الجامعية، حيث تراوحت قيمة الانحراف المعياري لاتجاهات أفراد عينة الدراسة على مضامين الفقرات بين الانحراف المعياري (١,٢٣) كحد أعلى للتشتت منسوب للفقرة رقم (٥) والانحراف المعياري (٠,٩٢) كحد أدنى للتشتت منسوب للفقرة رقم (٨)، مما يشير إلى التقارب في مستوى اتجاهات عينة الدراسة نحو استخدام المصادر التقليدية عند ارتيادهم المكتبات الجامعية واعتبارها بيانات متجانسة نوعاً ما.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية نحو استخدام المصادر الإلكترونية عند ارتيادهم المكتبات الجامعية؟ للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة تم حصر إجابات عينة الدراسة على فقرات المحور الثاني لأداة الدراسة وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب لها في الجدول (٧).

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لإجابات عينة الدراسة نحو اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو استخدام المصادر الإلكترونية عند ارتيادهم المكتبات الجامعية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
١٦	يمكنني استخدام الموقع الإلكتروني للمكتبة من أي مكان دون الذهاب للمكتبة	٤,١٨٦	٠,٩٢	مرتفع	١
٦	أستخدم قواعد البيانات الإلكترونية للبحث واسترجاع مصادر المعلومات	٤,١٤٩	٠,٨٤	مرتفع	٢
١٣	أعتقد أن المكتبة الجامعية تلعب دوراً هاماً في تقدّم البحث العلمي في الجامعة	٤,١٢٧	٠,٩٦	مرتفع	٣
١١	تعد المكتبة الجامعية مركزاً من مراكز إنتاج المعلومات العلمية والبحثية	٤,٠٣٦	١,٠٩	مرتفع	٤
١٤	تهتم المكتبة الجامعية بالاشتراك مع المكتبات العالمية لتوفير مصادر المعلومات للمستخدمين	٤,٠٣١	١,٠٤	مرتفع	٥
١٢	أستخدم المكتبة الإلكترونية للتحضير وحل الواجبات	٣,٩٨٦	١,٠٩	مرتفع	٦
٣	أرى أن عمليات البحث في موقع الجامعة سهلة وسريعة	٣,٩٨١	١,٠١	مرتفع	٧
١٠	أستخدم موقع المكتبة الإلكترونية عند البحث عن المعلومات	٣,٩٦٨	١,٠٣	مرتفع	٨
١٥	تشارك المكتبة الجامعية في تقديم خدماتها المعلوماتية عبر الهواتف الذكية	٣,٩٥٨	١,١	مرتفع	٩
٢	تحرص المكتبة الجامعية على توفير أجهزة ومعدات حديثة للحصول على المعلومات	٣,٩٤٥	١,٠٦	مرتفع	١٠
١	توفّر المكتبة الجامعية الاتصال بشبكة الإنترنت للمستخدمين وتحقيق السرعة الكافية للاتصال بالشبكة	٣,٩٣١	١	مرتفع	١١

٥	تهتم المكتبة الجامعية في تزويد بعض المواقع الإلكترونية حسب حاجات المستفيدين	٣,٩١٨	١,٠٦	مرتفع	١٢
٤	أرى أن خدمات المكتبة الجامعية متوافرة دائماً	٤,١٨٦	٠,٩٢	مرتفع	١
٨	البحث في مصادر المكتبة الجامعية يستغرق الكثير من الوقت.	٤,١٤٩	٠,٨٤	متوسط	١٤
٧	أتجنب استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية لعدم معرفتي بها	٤,١٢٧	٠,٩٦	متوسط	١٥
٩	أشعر بأنه ليس لدي القدرة على استخدام المصادر الإلكترونية المتاحة على موقع المكتبة الجامعية	٤,٠٣٦	١,٠٩	متوسط	١٦
	المستوى العام لاتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو استخدام المصادر الإلكترونية عند ارتيادهم المكتبات الجامعية	٤,٠٣١	١,٠٤	متوسط	

من النتائج المبينة في الجدول (٧) يتضح ما يلي:

جاء المستوى الكلي لاتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية نحو استخدام المصادر الإلكترونية عند ارتيادهم المكتبات الجامعية قد جاء مرتفعاً، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام للإجابات ٣,٨١١ بانحراف معياري ٠,٦٩. وتعكس هذه النتيجة مستوى مرتفع لاتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية نحو استخدام المصادر الإلكترونية عند ارتيادهم المكتبات الجامعية من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث حققت ١٣ فقرة على مستوى مرتفع لاتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية نحو استخدام المصادر الإلكترونية عند ارتيادهم المكتبات الجامعية وهي ذوات الأرقام (٤,٥,١,٢,١٥,٣,١٠,١٢,١٤,١١,١٣,١٦) على التوالي، وتراوحت قيم الأوساط الحسابية لاتجاهات عينة الدراسة على هذه الفقرات بين (٤,١٨٦-٢,٨٨٩)، وقد أشارت أهم هذه الفقرات الى أن اتجاهات عينة الدراسة كانت مرتفعة إذ أن الطلبة لديهم القدرة على استخدام الموقع الإلكتروني للمكتبة من أي مكان دون الذهاب للمكتبة، وأن الطلبة يستخدمون قواعد البيانات الإلكترونية للبحث واسترجاع مصادر المعلومات، وأن المكتبة الجامعية تهتم بالاشتراك مع المكتبات العالمية لتوفير مصادر المعلومات للمستفيدين، وأن الطلبة يستخدمون المكتبة الإلكترونية للتحضير وحل الواجبات، وأن عمليات البحث في موقع الجامعة سهلة و سريعة، وأن الطلبة يستخدمون موقع المكتبة الإلكترونية عند البحث عن المعلومات، وأن المكتبة الجامعية تقدم خدماتها المعلوماتية عبر الهواتف الذكية، وتحرص المكتبة الجامعية على توفير أجهزة ومعدات حديثة للحصول على المعلومات، وتوفر المكتبة الجامعية الاتصال بشبكة الإنترنت للمستفيدين و تحقيق السرعة الكافية للاتصال بالشبكة، تهتم المكتبة الجامعية في تزويد بعض المواقع الإلكترونية حسب حاجات المستفيدين، و حققت باقي الفقرات وعددها ٣ فقرات على مستوى متوسط لاتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية نحو استخدام المصادر الإلكترونية عند ارتيادهم المكتبات الجامعية وهي ذوات الأرقام (٩,٧,٨) على الترتيب، وتراوحت قيم الأوساط الحسابية لاتجاهات عينة الدراسة على هذه الفقرات بين (٣,٠٠٨-٢,٨٩٥)، وقد أشارت أهم هذه الفقرات إلى أن البحث في مصادر المكتبة الجامعية يستغرق الكثير من الوقت، وأن الطلبة يتجنبون استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية لعدم معرفتهم بها، وأن الطلبة ليس لديهم القدرة على استخدام المصادر الإلكترونية المتاحة على موقع المكتبة الجامعية. ومن الملاحظ أن معظم الفقرات حققت مستوى اتجاهات مرتفعة، وأن ٣ فقرات فقط حققت مستوى اتجاهات متوسطة، وأنه لا يوجد أية فقرة حققت مستوى اتجاهات منخفضة، كما و يلاحظ من خلال النتائج في الجدول (٧) التباين المنخفض في مستوى اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو استخدام المصادر الإلكترونية عند ارتيادهم المكتبات الجامعية، حيث تراوحت قيمة الانحراف المعياري لاتجاهات أفراد عينة الدراسة على مضامين الفقرات بين الانحراف المعياري (١,٢٩) كحد أعلى للتشتت منسوب للفقرة رقم (٨) والانحراف المعياري (٠,٨٤) كحد أدنى للتشتت منسوب للفقرة رقم (٦)، مما يشير إلى التقارب في مستوى اتجاهات عينة الدراسة نحو استخدام المصادر الإلكترونية عند ارتيادهم المكتبات الجامعية واعتبارها بيانات متجانسة نوعاً ما.

٨. التوصيات

١. تطوير خدمات استخدام المصادر التقليدية في المكتبات الجامعية.
٢. زيادة الاهتمام بتوفير الكتب والمراجع والدوريات الحديثة للمكتبات الجامعية في الجامعات الأردنية.
٣. التنسيق مع الجهات المعنية مثل وزارة الثقافة ووزارة الإعلام ودور النشر لدعم المكتبات الجامعية بالكتب والإصدارات الحديثة.

٤. زيادة الاهتمام بخدمات استخدام المصادر الإلكترونية في المكتبات الجامعية وتطوير البنية التكنولوجية لها.
٥. اشتراك الجامعات بقواعد البيانات العالمية لتوفير المصادر البحثية للطلبة في الجامعات الأردنية.
٦. عقد ورش العمل والندوات القصيرة لتدريب الطلبة في الجامعات على استخدام قواعد البيانات الإلكترونية التي توفرها المكتبات الجامعية.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- أمان، محمد والمعطي، ياسر. (٢٠٠٤). *تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات*. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر.
- بو معرافي، بهجة مكي. (١٩٩٧). *تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات الحديثة: ظهورها ومجالات استخدامها*. عمان، الأردن: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- الدباس، ريا أحمد. (٢٠١١). *المكتبات والنشر الإلكتروني*. عمان، الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- الخفاجي، محمد حسن وهيثم مشكور. (٢٠٠٤). *اتجاهات الطلبة نحو مصادر المعلومات الإلكترونية*. بغداد.
- حمدان، صلاح الدين حسن. (٢٠١٨). *استراتيجيات التدريس الحديثة: مدخل تطبيقي*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الشوابكة، يونس أحمد إسماعيل. (٢٠١٢). *اتجاهات طلبة العلوم التربوية نحو ثقافة المعلومات: مساق "المكتبة ومهارات استخدامها" نموذجاً*. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٨ (٤)، ٣١٥-٣٢٨.
- قنديلجي، عامر إبراهيم. (٢٠٠٧). *البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية*. عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- كليب، فضل جميل. (٢٠٠٨). *استخدام طلبة نظام التعليم المفتوح لمصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الافتراضية: دراسة حالة للجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن)*. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، ١٣، ١١-٥٣.
- مخائيل، أمطانيوس نايف. (٢٠١٧). *مقاييس الشخصية والاتجاهات والميول*. عمان، الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- النوايسة، غالب عوض. (٢٠١١). *الدوريات التقليدية والإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات*. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الهمشري، عمر أحمد. (١٩٩١). *دراسة أثر مساق المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات في مهارات استخدام المكتبة لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية*. *دراسات (العلوم التربوية)*، ١٨ (٢)، ٣١٥-٣٢٨.
- همشري، عمر أحمد وعليان، رجي مصطفى. (١٩٩٧). *المرجع في علم المكتبات والمعلومات*. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

References

- Aboukhatwa, E. (2011). *Quality assurance standards in design and production of e-courses*. Paper presented at the Second International Conference on E-learning and Distance Education.
- Salem, M., & Alghamdi, F. (2011). *The effect of a strategy based on educational web blogs use in developing critical thinking skills and learning effect survival among students of legal specifications in the Faculty of Education at Umm Al Qura*. In *The Second International Conference e-Learning and Distance Education*, Riyadh (p. 5).